الاخفش قوله وثم قد تقدم لنا انها حرف عطف ومهلة تدل على
ان الثاني بعد الاول وبينهما مهلة نحو قام زيد ثم عمرو وقد تكون
لترتيب الاخبار كقول الشاعر
قل لمن ساد ثم ساد ابوه ۞ ثم من قبل قد ساد جده ۞
قال ابن الربيع واما قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وءامن وعمل
صالحا ثم اهتدى فالهداية في هذه الاية بمعنى الاستقامة وجاء
ذلك على حد قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وحكى
ابو جعفر النحاس عن وكيع عن سفيان قال كنا نسمع في قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وءامن وعمل صالحا ثم اهتدى معناه لمن تاب
من الشرك وءامن يعني من الشرك وعمل صالحا يعني صلى وصام ثم
اهتدى اي مات على ذلك قال وهذا احسن ما قيل في الاية وقال
الفراء ثم اهتدى اي علم ان لذلك ثوابا وعليه عقابا قوله واو ۞
اعلم ان او لها مواضع تكون للاستخبار وتكون للشك وتكون
للتخيير وتكون للاباحة وتكون للابهام وتكون للتقسيم وتكون
بمعنى الواو وتكون بمعنى بل اما التي للاستخبار فيكون جوابها بنعم
او بلا لان السؤال عن الاحدية كقولك اقام زيد او عمرو كانك قلت
أعندك احد هذين ولا تكون الا في الاستخبار خاصة واما التي
للشك فنحو قولك قام زيد او عمرو اذا شككت في ايهما قام واما
التي للتخيير فلا تكون الا في الامر والنواهي كقولك لا تكلم
زيدا او عمرا واكرم زيدا او عمرا ومنه قوله تعالى فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم وهذه
الاية في اليمين بالله وهي عند الفقهاء على التخيير والترتيب في
الكفارات سبعة وقد نظمها شيخنا الفقيه القاضي المدرس
ابو علي يحيى الونشريسي في بيتين انشدنيهما حين قرأنا عليه

غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فجاء ضمير مطابقا لاحد الشيئين يعطف
ولا يقاس عليه قلت وجه ما قاله ان القراء اتفق عليها
السبع ولا ينبغي للشاذ الا ما خرج عن السبع قال ابن عطية الغني
والفقير اسما جنس فلذلك ثني الضمير في قوله بهما وقال الطبري
ثني الضمير لان المعنى فالله اولى بهذين المعنيين غناء الغني وفقر
الفقير وقال قوم ان او بمعنى الواو قال بعضهم ولو كان في غير
القرآن وقال الضمير مع او لكان عائدا على المشهود عليه
المبهم من قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله واما
تفتيح كلام المؤلف بقوله وحروف العطف وهي الواو اعلم ان الواو لها
مواضع تكون عاطفة وهي المراد هنا نحو جاء زيد وتكون جامعة
غير عاطفة [illegible] اهله وتكون
للحال بمنزلة اذ تقول مررت بزيد وعمرو جالس ومنه قوله تعالى يغشى
طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم معناه اذ طائفة في هذه
الحالة وتكون بمعنى رب كقول الشاعر
وبيت يفوح المسك في حجراته ۞ تعديت رب بيتا وتكون للقسم
نحو والله لافعلن وقد تقدمت في حروف الجر وتكون ناصبة للفعل المضارع
باضمار ان بعدها وقد تقدمت في النواصب وتكون بمعنى مع وياتي في
باب المفعول معه قوله والفاء اعلم ان الفاء لها مواضع تكون
عاطفة متبعة وهي المراد هنا جاء زيد فعمرو وترتيبها يكون
لفظا ومعنى كما تقدم وقد يكون لفظا لا معنى كقول امرئ القيس
بين الدخول فحومل فتوضح فالمقراة لان العطف [illegible] هذا الا
ما كان في غير واحد فما سبق الذكر في الاية اولا وما تأخر عطفه
بالفاء وكذلك في جواب الشرط تكون متبعة غير عاطفة كقولك
من يكرمني فاكرمه وتكون زائدة كقولك زيد فمنطلق قاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1